الاعجاز بكله وليس كذلك ولا ينبغي ان يتوهم انه فصل
رابع يخرج ما نزل للاعجاز ولكن لا بسورة منه فان ذلك لم
يوجد اعني كلاما نزل للاعجاز على محمد صلى الله عليه وسلم
لا بسورة منه فان قلت التوراة والانجيل قلت ان كانتا
نزلتا للاعجاز لا بسورة منها فقد خرجت بقولنا قبل على محمد
صلى الله عليه وسلم والمتعبد بتلاوته فصل رابع يخرج منسوخ
التلاوة مثلا وقولكم انا زدنا في الحد قيودا لم يذكرها غيرنا فهل
رأيت في هذا الكتاب تعريفا خاليا او مسئلة خالية عن زيادة
او زيادتان لا توجد في غيره حتى يخص هذا الموضع بالذكر
واما تبديلنا في تعريف الحقيقة لفظ الاول بالابتدا فلا خلاف
العلما في الاول هل من شرطه ان يكون له ثان وليس كذلك لفظ
المبتدا فلو قلنا فيما وضع له اولا لاوهم عند من يرى ان الاول
ماله ثان ان الحقيقة تستلزم المجاز ولا قائل بذلك وانما
وانما الخلاف في العكس وهو استلزام المجاز للحقيقة فكان
لفظ الابتدا احسن واما تقرير كلامنا في حرف لو
فنقول قولنا في هذا الكتاب ما نصه لو شرط للماضي وتقل
للمستقبل قال سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع
غيره وقال غيره حرف امتناع لامتناع وقال الشلوبين
لمجرد الربط والصحيح وفاقا للشيخ الامام امتناع

مايليه

مايليه لتاليه ثم ينتفي الثاني ان ناسب ولم يخالف المقدم
غيره كلو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لان خلقه
كقولك لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت ان لم يناف
ويناسب بالاولى كلو لم يخف لم يعص او المساواة كلو لم تكن
ربيبتي في حجري لما حلت للرضاع او الادون كقولك
لو انتفت اخوة النسب لما حلت للرضاع وترد للتمني
والعرض والتقليل نحو ولو بظلف محرق اه فاما قولنا
لو شرط للماضي فمعناه انه لو تقيد عقد السببية والمسببية
بين الجملتين بعدها وبهذا يجامع ان الشرطية وينفسد الشرط
بالوفق الماضي وبهذا يفارق ان فانها للمستقبل وانما قلنا شرط
ولم نقل حرف شرط لان كلام سيبويه الذي حكيناه بعد
تضمن كونها حرفا فلو قلنا حرف شرط ثم قلنا وقال سيبويه
حرف الخ لكررنا لفظ الحرف بلا فائدة ولو بدانا بلفظ الحرف مع
مراعاة عدم التكرار لاسقطناه من كلام سيبويه ولم نكن
قد حكيناه بلفظه مع ان كونها حرفا من الواضحات فان قلت
اذا كانت مراعاتكم للاختصار تصل الى هذا المنتهى فلا
حاجة لذكركم لفظ الحرف في هذا الباب لانه معقود
للحروف فذكر لفظ الحرف مستغنى عنه قلت هذه غفلة
عما نفيه بالحروف فاعلم انها لا يعني بها مقابل الاسم والفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)